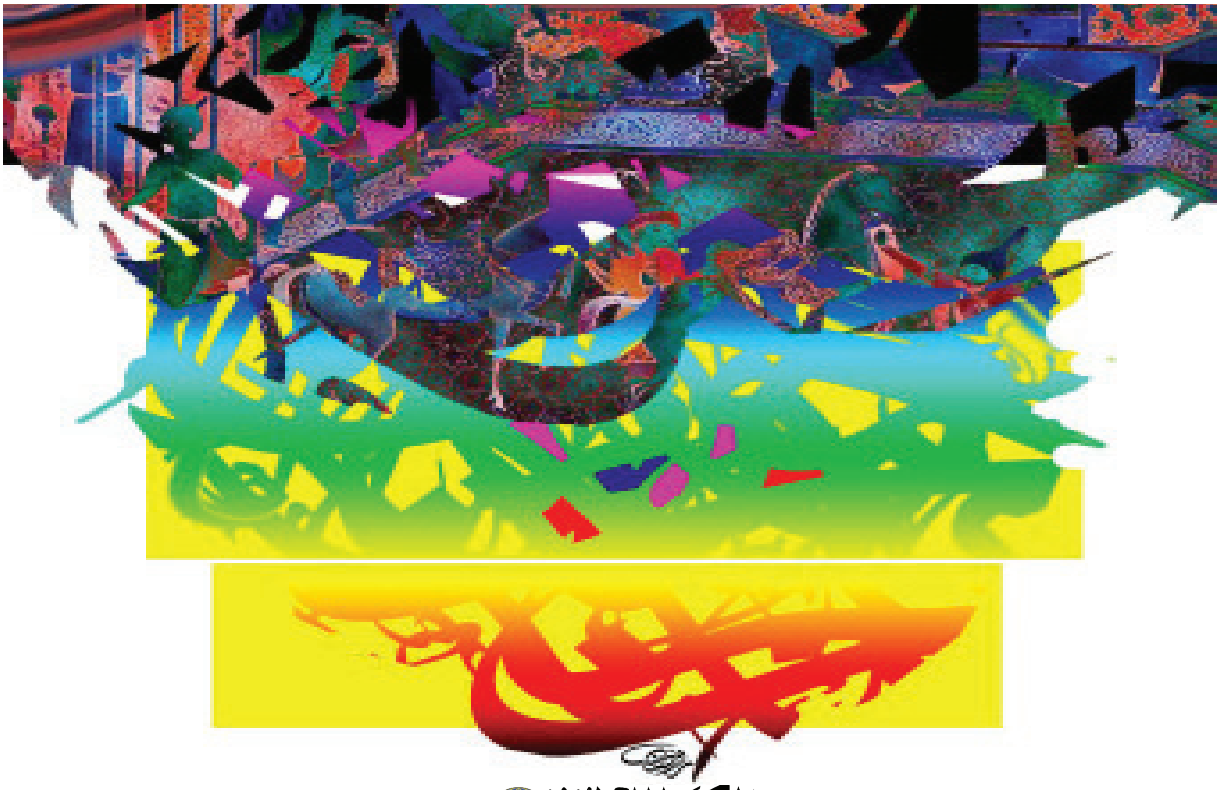

الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة

بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحق بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٤) السنة الثانية المجلد الثاني
رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ – آذار ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ - آذار ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٤) المجلد الثاني

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	أ.د. الاء نافع جاسم	منهج ابن سعيد المغربي(ت٦٨٥هـ. ١٢٨٦م) في كتابهِ المُغرب في حُلى المغرب	٨
٢	أ.د. وجدان فريق عناد	إمارة الحج في عهد الخليفة الأمين (١٩٣-١٩٨هـ/ ٨٠٨- ٨٣١ م)	٢٢
٣	أ.د. زينب كامل كريم	الفاظ المشية المحمودة والمذمومة في العربية / دراسة دلالية	٣٤
٤	أ.م.د. علاء حسن مشكور	الأصواتُ الفروعُ عند سيبويه بين القدماءِ والمحدثينَ	٥٦
٥	م.د. محمد ناصر فيصل م.د إبراهيم رسول حسين	هاريت توبمان ودورها في الغاء الرق ١٨٢٠- ١٩١٣	٧٢
٦	م.د. زينب ضاري حسين	عمرةُ بنت مسعود الخزرجية دراسة تاريخية	٨٢
٧	م. د. نعمه جابر محمد	منهج أهل البيت عليهم السلام في التفسير (دراسة قرآنية وحديثية)	٩٠
٨	م. سعيد مصحب فرحان	دور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من قلق المستقبل لدى طلبتهم من وجهة نظرهم للمرحلة الاعدادية في قلعة سكر	١٠٤
٩	م. د. قُتَيبَة عَلَاء تَوْفِيق	رِوَايَة الأَقَارِبِ والأَقْرَانِ وَأَثَرِهَا في اِسْتِقَامَةِ الرِّوَايَةِ	١٢٢
١٠	م.د.سؤدد محمد جاسم حمادي	التداولية في شعرابي عمران الميرتلي الأندلسي«ت٦٠٤هـ»	١٣٨
١١	م.د هديل صاحب منصور م.د مها سعد فياض	الذكاء البشري ودوره في التنمية الاقتصادية	١٥٢
١٢	مؤمل حسن راضي أ.م.د زينة كاظم محسن	الأساليب النحوية في كتاب كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) أسلوب الاستفهام أنموذجاً	١٦٢
١٣	عقيل سالم عودة الدكتور نادين ناصيف	البناء القانوني لحظر وتقييد استخدام الأسلحة ذات الضرر البيئي	١٧٨
١٤	Inst. Nadia Ahmed Farhood	Social reality in Austen's Pride & Prejudice	١٩٤
١٥	م.م. لبنى عبد الزهرة جلوب	البناء الدَّرامي في شعر يحيى بن الغزال قصائد مختارة	٢٠٤
١٦	م .م ميلاد محمد ياسين	النصوص التاريخية المتعلقة بصيانة المباني في حضارة وادي الرافدين	٢١٤
١٧	م. زياد هاشم محمد	فاعلية انموذج ميرل في العرض التركيبيلاتقان الاداء المهاري لعناصر واسس العمل الفني«النحت التشكيلي»	٢٢٢
١٨	م.م حوراء ماجد عباس أ.م.د. محمد المرتضى محمدعلي	اختلاف التقييمات الرجاليةالمناهج الرجالية أُنموذجاً	٢٤٠
١٩	م.م سبأ حميد عبيد م.م هديل فرحان عبد اللطيف	الذكاء الاصطناعي وتأثيره على الشباب مهارات التوظيف وتداعيات التطبيق دراسة تحليلية	٢٥٤
٢٠	م.م. محمد جمعة هذال	فواتح سور القرآن الكريم « احصاء ودراسة»	٢٧٢
٢١	أ.د. ناصر كريمش خضر م.م. محمد عبد الحسين شنان	حتميّة التّلازم بين القاعدة الجنائيّة والأوضاع الاجتماعيّة	٢٩٨
٢٢	م. م. مصطفى حسين جاري	الأبنية المعرفية لدى طلبة المرحلة المتوسطة	٣١٨

هاريت توبمان ودورها في الغاء الرق ١٨٢٠– ١٩١٣

م.د. محمد ناصر فيصل م.د إبراهيم رسول حسين
جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

المستخلص:

ولدت (هاريت توبمان (Harriet Tubman– (١٨٢٠ – ١٩١٣) في مقاطعة دورشيستر وتعرضت في صغرها للضرب على يد أسيادها في ولاية ماريلاند، فأصيبت بجرح كبير في الرأس تسبب لها بصداع ونوبات وتخيلات ورأى وأحلامًا في اليقظة، ونوبات من فرط النوم لازمتها طوال حياتها، أرجعتها إلى هواجس الرب وإلهاما من الخالق، تزامن كل ذلك مع تربيتها الميثودية التي قادتها لتصبح متدينة، وناشطة في مجال الغاء العبودية، هربت من العبودية التي ولدت فيها عام ١٨٤٩ إلى فيلادلفيا وانقذت معها العديد من العبيد بمساعدة شبكة من الناشطين في إلغاء الرق باستخدام بيوت آمنة وطرق سرية كانت تعرف بنفق سكة الحديد، ولكنها سرعان ما عادت إلى ماريلاند لإنقاذ عائلتها، عملت خلال الحرب الأهلية الأمريكية لصالح جيش الاتحاد، كطاهية وممرضة ثم مسلحة وجاسوسة، وكانت أول امرأة تقود حملة مسلحة في الحرب حُرر فيها ٧٠٠ من العبيد، واستمرت بنضالها في فترة ما بعد الحرب بالمطالبة بحق المرأة في التصويت والاقتراع ودعم الكنيسة الافريقية الميثودية الأسقفية ، استقرت بعد نهاية الحرب في نيويورك اذ كانت تعتني بوالديها المسنين، حتى أنهكها المرض ودخلت في بيت للمسنين الأمريكيين من أصل أفريقي ساعدت هي بفتحه في ماضي الأعوام .

الكلمات المفتاحية:هاريت توبمان، التحرر من الرق، العبودية،فريدريك دوغلاس، انفاق السكك الحديد.

Abstract:

Harriet Tubman (1820 – 1913) was born in Dorchester County and was beaten as a child by her masters in Maryland, so she suffered a large head wound that caused her headaches, seizures, fantasies, saw and daydreams, And bouts of hypersomnia haunted her throughout her life, attributed her to the obsessions of the Lord and inspiration from the Creator, all of which coincided with her Methodist upbringing, which led her to become religious, and an abolitionist activist, who escaped from slavery in which she was born in 1849 to Philadelphia and rescued many slaves with the help of a network of abolitionist activists using safe houses and secret roads that were known as the railroad tunnel. But she soon returned to Maryland to save her family, worked during the American Civil War for the Union Army, as a cook, nurse, then armed and spy, and was the first woman to lead an armed campaign in the war in which 700 slaves were freed. She continued her postwar struggle to demand women›s suffrage and support for the African Methodist Episcopal Church, settling after the end of the war in New York, where she took care of her elderly parents, until she was exhausted by illness and entered a home for African-American elderly people that she helped open in the past years.

Keywords:Harriet Tubman, Emancipation from Slavery, Slavery, Frederick Douglas, Railroad Tunnels.

المقدمة:

تعد دراسة الشخصيات المؤثرة بمختلف مسمياتها سواء الاجتماعية او الاقتصادية او السياسية عامل من العوامل المهمة لفهم المراحل التاريخية لاي بلد فمن خلال تتبع حياة تلك الشخصيات وادوارها يمكن ان تفسر الاحداث وتتضح خبايا نشوء الدول، ومنها أمريكا التي انتقلت من ثلاثة عشر مستعمرة تابعة لبريطانيا الى دولة ذات شأن وكيان خاص وقطب عالمي، اذ مثلت دراسة حياة هاريت توبمان مرحلة مهمة ومفصلية في التاريخ الأمريكي الحديث فقد بانت الأوضاع الاجتماعية لحياة العبودية آنذاك ومدى انعكاسها وتأثيرها على الأوضاع السياسية كنقطة محورية في الصراع الدائر ما بين المستعمرات الجنوبية والشمالية، تضمن البحث ملخص باللغة العربية واللغة الإنكليزية وكلمات مفتاحية وثلاث مباحث، كان عنوان المبحث الأول (الولادة والنشأة لهاريت توبمان والهروب من العبودية ودورها في تحرير باقي العبيد) في حين حمل المبحث الثاني عنوان (دور هاريت توبمان في الحرب الاهلية الامريكية)، وتناول المبحث الثالث (دور هاريت توبمان في إقرار حق المراءة في التصويت والاقتراع، ودعم الكنيسة الافريقية الميثودية الأسقفية).

المبحث الأول: الولادة والنشأة لهاريت توبمان والهروب من العبودية، ودورها في تحرير باقي العبيد

الولادة والنشأة:

نُقلت (مودستي جدة هاريت) لأمها إلى أمريكا على متن سفينة الرقيق من أفريقيا حالها حال الاخرين من العبيد، ولا تتوفر معلومات عن أجدادها الآخرين، ويقال أنها من سلالة أشانتي امتهنت والدة هاريت الطبخ لدى عائلة برووديس، وكان والدها (بن) حطاب يقطع الأخشاب في المزرعة، وتزوجوا في عام ١٨٠٨، انجبوا ٩ من الأولاد وفقا لسجلات امتلاك العبيد، دُعيت هاريت عند ولادتها (أرامنتا روس)، وكحال باقي العبيد اختلف المؤرخون بتحديد وقت ولادتها Abraham Philp,٢٠٠٢, p.١٢)).

ناضلت (هاريت جرين) الأم للمحافظة على لم شمل العائلة بينما حاولت العبودية تمزيقها اذ باع إدوارد برووديس ثلاثة من بناتها، وفرقهم عن العائلة إلى الأبد، وتكررت الحالة عندما قَدم تاجر من جورجيا عرض إلى برووديس من أجل شراء موسى أصغر الأبناء، فأخفته لمدة شهر بمساعد العبيد الآخرين والسود الأحرار، وتصدت بقوة لمالكها واخبرته» أنتم هنا من أجل ابني، وسأقتل أول رجل يدخل إلى بيتي» تراجع المالك وتخلى عن البيع، فأهمها ذلك إيماناً في إمكانية المقاومة (Abraham Philp,٢٠٠٢, p.١٥)

طفولتها:

اعتنت (أرامنتا روس) والتي دعيت فيما بعد باسم(هاريت) بإخوتها الصغار في طفولتها لانشغال والدتها في البيت الكبير وقلة الوقت التي تقضيه مع العائلة، وفي سن الخامسة أو السادسة عُينت كمربية في احد البيوت ، وأُمرت بمراقبة الطفل حين ينام، فعانت من الضرب بالسياط عندما يستيقظ الطفل ويبدأ بالبكاء، وحملت آثار الجلد بقية حياتها، فأجبرتها السياط على الاختباء في حضيرة الخنازير لمدة خمسة أيام، وكما عملت في طفولتها أيضاً في منزل احد المزارعين اذ كان يأمرها بالنزول في المستنقعات لتفقد شباك الصيد، أُعيدت لبيت مالكها عندما مرضت، لكن سرعان ما أعاد مالكها توظيفها في المزارع الأخرى حينما استعادت صحتها، وعندما كبرت عملت في الحراثة وتقطيع الاخشاب ((Sarah Hopkins Bradford,١٩٦١,p.٢٠.

أُرسلت هاريت من قبل مالكها لشراء بعض المستلزمات، وقابلت في الطريق عبد مملوك لعائلة أخرى ترك العمل من دون إذن، فطلب مراقبه الغاضب منها مساعدته في تقييد الشاب، لكنها رفضت وهرب العبد، فضربها المراقب وتسبب في كسر جمجمتها، أعُيدت بعد ذلك إلى بيت مالكها وهي تنزف وفاقدة الوعي وبقيت بدون عناية طبية لمدة يومين، وأرسلت بعد ذلك إلى العمل في الحقول فقال رئيس العمل

أنها لا تسوى ست بنسات وأعادها إلى مالكها الذي حاول بيعها ولم ينجح، بدأت تفقد الوعي بالرغم من زعمها أنها تعي ما يحدث حولها ، تزامنت إصابتها مع تربيتها الدينية على يد امها، المستمدة من الكتاب المقدس، فعمق إيمانها بالله عز وجل، فرفضت تفسيرات البيض للكتاب المقدس والتي حثت العبيد على الطاعة، ووجدت الهداية في العهد القديم، فاثر هذا المنظور الديني على حياتها (**Sarah Hopkins Bradford**,١٩٦١. p.٢٢).

زواجها وتكوين العائلة.

أُعتق بن والد توبمان من العبودية في عام ١٨٤٠ في عمر الخامسة والأربعين كما نصت وصية المالك له، لكن عمره في الحقيقة كان آنذاك خمسة وخمسين سنة، وأكمل عمله لدى عائلة ثومبسون التي كانت تملكه كعبد تواصلت هاريت بعد عدة سنوات مع محامي من البيض ودفعت له خمس دولارات ليحقق في وضع والدتها القانوني، اكتشف المحامي أن المالك السابق أصدر أوامر بأن الام يجب أن تعتق مثل زوجها في عمر الخامسة والأربعين. وبينت السجلات أن ذات الحكم ينطبق على أبنائهم. لكن العائلة المالكة تجاهلت هذا الشرط عند ورثتهم للعبيد، وكانت معرفة هذا الأمر عسيرة على هاريت((**Callie Smith**, ١٩٩٩. P.٢٥.

تزوجت هاريت من رجل أسود حر يدعى جون توبمان في عام ١٨٤٤ لا يعرف إلا القليل عنه وعن حياتهما معاً، لحالة العبودية التي كانت تعيشها، ولأن حالة الأطفال تتبع حالة الأم، فإن أي طفل يولد لجون وهاريت سيكون عبداً، فسارعت لتغير اسمها من أرامينتا إلى هاريت بعد وقت قصير من زواجها، تزامن مع خططها للهروب من العبودية او كجزء من تحولها الديني (**Callie Smith**, ١٩٩٩. P.٢٧) .

الهروب والتحرر من الرق.

ساءت صحة هاريت من جديد عام ١٨٤٩، فقلت قيمتها كمستعبدة، فحاول مالكها إدوارد بروديس أن يبيعها لكنه لم يجد أي مشتري، مما أدى إلى زيادة غضبه وظلمه على عائلتها، كانت هاريت تدعي لمالكها كل ليلة وتطلب من الله عز وجل أن يغير أسلوبه معها، وعندما شعرت بأن صفقة بيعها على وشك الانتهاء أصبحت تدعي على مالكها وتطلب من الله عز وجل أن يبعده عن طريقها، توفي أدورد بعد أسبوع من ذلك، فندمت على مشاعرها تلك، لان موت إدوارد زاد من احتمال بيعها وتشتت العائلة، وبدأت إليزا أرملة إدوارد ببيع أفراد العائلة، فرفضت هاريت انتظار عائلة بروديس لتقرر مصيرها، ورأت أن لديها خيارين لا ثالث لهما: إما الحرية أو الموت، بالرغم من كل محاولات زوجها لإثنائها عن ذلك(**Rob Shone**. ٢٠٠٧. p٣١).

هربت هاريت وأخويها بن وهنري من العبودية في ١٧ ايلول عام ١٨٤٩ وعملوا في مزرعة كبيرة يملكها أنتوني ثومبسون، وعندما لاحظت إليزا بروديس هروبهم وضعت مكافأة ١٠٠ دولار لكل عبد يُعاد، قرر إخوة توبمان العودة خوفاً من المخاطر وتراجعوا عن فكرة الهروب، خصوصاً أن بن قد أصبح أب، واضطرت هاريت أن تعود معهم **Shone** (**Rob**. ٢٠٠٧. p٣٣).

هربت توبمان ثانية، من دون إخوتها، عبر نفق سكة الحديد وهي طريقة معروفة لدى العبيد الفارين على طول امتداد نهر تشوبتانك، عبر ولاية ديلاوير، إلى ولاية بنسلفانيا قطعت خلال تلك الرحلة ما يقارب تسعين ميلاً سيراً على الأقدام في ثلاثة أسابيع وخمسة أيام عبر الشبكة المعروفة باسم السكك الحديدية، بمساعدة السود الأحرار والمستعبدين، ودعاة إلغاء عقوبة الإعدام من البيض، والناشطين. من الكويكرز أعضاء جمعية الأصدقاء الدينية، وبعد وصولها لـ فيلاديلفيا، تأمّلت هاريت حالها وحال عائلتها اذ كانت امرأة حرة غريبة في ديار غريبة، في حين تركت أبيها وأمها، واخوانها وأخواتها، وأصدقائها وصديقاتها في ولاية ماريلاند يعانون الامرين في العبودية، فعملت في وظائف عدة لتوفر المال، وتزامنت تلك الأوضاع مع

اقر الكونغرس الأمريكي قانون هروب العبيد لعام ١٨٥٠والذي نص على معاقبة المحرّضين والمساعدين على الهروب بأقسى أنواع العقوبات، حتى في المناطق التي تمنع العبودية، فصعّب القانون عملية هروب العبيد، فضلاً عن التوترات العرقية التي نمت بشكل متواصل في فيلاديلفيا بسبب المنافسة بين المهاجرين الإيرلنديين الفقراء، وبين السود الأحرار، ولذلك لجأ الباحثين عن ملجأ للحرية الى أونتاريو الجنوبية التي ألغت العبودية، تلقت توبمان في كانون الأول من عام ١٨٥٠م، تحذيراً بأن ابنة أختها كيسيا وطفليها (جيمس ألفريد ذو الستة أعوام والطفلة أرمينتا) سَيُباعون قريباً، فتسللت هاريت إلى بالتيمور، بالاتفاق مع نسيبها توم توبمان الذي اخفاها حتى موعد البيع، سارع زوج كيسيا(جون باولي) بتقديم العرض لشراء زوجته، عند ذلك تمكنت كيسيا وطفليها في خضم ذلك الصراع من الهرب إلى منزل مجاور آمن وعندما حلّ الليل أبحر باولي وأسرته على متن زورق الى بالتيمور، والتقوا بهاريت التي نقلت الأسرة إلى فيلادلفيا(Monica Rausch. ١٩٧٣. P.٣٣) .

عادت هاريت توبمان في الربيع التالي إلى ماريلاند لتساعد أفراد العائلة الآخرين على الخروج، ففي رحلتها الثانية استعادت شقيقها موسى مع اخرين بمساعدة الناشط ضد العبودية توماس جاريت المنتمي لمذهب الكويكرز وزادت ثقتها بنفسها مع كل رحلة إلى ماريلاند فأنقذت المزيد من المستعبدين فأطلق عليها الناشط ضد العبودية (ويليام ويلد جاريسون) (لقب موسى) تيمناً بالنبي موسى عليه السلام الذي قاد العبرانين من مصر إلى الحرية، ساعدت هاريت في تحرير العديد من العبيد مثل سام جرين، وويليام ونات برينكلي وابراهام جيبز، كواكر توماس جاريت، لكنها فشلت في شراء حرية زوجها(Monica Rausch. ١٩٧٣. P.٣٥).

هاجرت هاريت الى جنوب اونتاريو بعد تشريع قانون الرقيق الهارب من قبل الكونغرس عام ١٨٥١، ساعدها في هجرتها فريدريك دوغلاس فكتب(إن معظم ما قمت به وعانيت منه في خدمة قضيتنا كان علنيًا، وقد تلقيت الكثير من التشجيع في كل خطوة على الطريق، أما أنت فقد عملت بطريقة خاصة، لقد عملت في الليل، لقد كانت سماء منتصف الليل والنجوم الصامتة شاهدة على إخلاصك للحرية وبطولتك لا أعرف أحداً واجه عن طيب خاطر كل تلك المخاطر والمصاعب لخدمة شعبنا المستعبد)، وقد ولد الكفاح المشترك لدوغلاس وهاريت ضد العبودية، إعجابًا واضحًا فيما بينهما، وعلى مدى المدة الاحقه، استمرت هاريت في التردد على الساحل الشرقي لماريلاند، حيث أنقذت ثلاثمئة عبدٍ خلال تسع عشرةً حملةً تقريباً، ومن ضمنهم أشقاؤها الثلاث(هنري وبين وروبرت)، وعوائلهم كما زودت ستين عبدا هارب نحو الشمال بتوجيهاتٍ دقيقةٍ اذ نصحتهم بالهروب في ليالي الشتاء من يوم السبت لتعذر نشر بلاغات هروب العبيد في الصحف(Monica Rausch. ١٩٧٣.p.٣٧).

غامرت مراراً وتكراراً لتهريب العبيد مستنده على إيمانها الديني كمصدر لإلهامها مُناديتاً(المجد لله ويسوع) رافضتا مبدأ الخوف حاملتا مسدسا خاصا لم تتردد في استخدامه، فبمجرد انضمام أي عبد إلى رحلة الهروب فلا مجال لعودته اذ كانت تهدد بإطلاق النار على أي شخص يحاول العودة وهذا ما حدث في رحلة لها مع مجموعة من العبيد الهاربين، اذ ضعفت الروح المعنوية وأصر أحد الرجال على العودة إلى المزرعة، فوجهت السلاح إلى رأسه وقالت: «إما الاستمرار أو الموت» وفي حقيقة الامر كانت هاريت تحمل المسدس لحماية نفسها ومن معها من صائدي العبيد(Dana Meachen Rau. ٢٠٠١. P.٤٠) .

عقد أصحاب العبيد في الساحل الشرقي أواخر خمسينيات القرن التاسع عشر اجتماعات كثيرة حول العدد الكبير من العبيد الهاربين في المنطقة، وخلصوا بألقاء اللوم على هاريت وعلى البيض الأحرار الذين ألغوا عقوبة الإعدام، وخصصوا مكافاة مالية تبلغ ٤٠,٠٠٠ دولار أمريكي لإلقاء القبض عليها خاصة

بعد انضمامها للجنرال جون براون احد ابرز مناهضي العبودية الذي اعد خطة لجمع العبيد المحررين في ولاية خاصة بهم وتجهيزهم عسكريا للدفاع عن انفسهم، وفي ٨ ايار عام ١٨٥٨ عقد براون اجتماعا في اونتاريو، كشف فيه عن خطته لمهاجمة فيرجينيا وتحرير العبيد فيها بالقوة ولما تسربت خطته للحكومة توقف عن تنفيذها، أما هاريت فقد قامت بدورها في معاونته ودعمه بخطط أكثر تفصيلا للهجمة لمعرفتها بشبكات الدعم والموارد في الولايات الحدودية) بنسلفانيا وماريلاند وديلاوير) التي لا تقدر بثمن بالنسبة لبراون، كما القت الخطب الحماسية للجماهير المؤيدة لإلغاء الاسترقاق، وفي خريف عام ١٨٥٩، عندما استعد براون ورجاله لشن الغارة، انقطع الاتصال بهاريت، ويعتقد بعض المؤرخين أنها كانت مريضة بالحمى، في حين برر الاخرين عدم حضورها لانشغالها بتجنيد العبيد الهاربين في أونتاريو، بعد أن فشلت الغارة أُدين براون بالخيانة وشُنق في كانون الاول، وأصبحت أفعال براون للمنادين بتحرير العبيد رمزًا للمقاومة والفخر وأُطلق عليه الشهيد النبيل(Dana Meachen Rau. ٢٠٠١. P.٤٤).

هاريت توبمان ومدينة اوربورن.

باع السيناتور الأمريكي ويليام اتش سيوارد، في أوائل عام ١٨٥٩لهاريت قطعة أرضٍ صغيرة في أحد ضواحي مدينة أوبورن في نيويورك، مقابل ١٢٠٠ دولار أمريكي فأصبحت تلك المدينة معقلا للنشاطات المناهضة للعبوديّة، فانتهزت هاريت تلك الفرصة واحضرت والديها إلى تلك المدينة بدلًا من عيشهم في الشتاء القارص في كندا، وأصبحت أرض هاريت في أوبورن بمثابة ملجأ لعائلتها وأصدقائها ولعدة سنوات، اعتنت بالأقارب والمعارف، اذ وفّرت لهم مكانًا آمنًا للسود الباحثين عن حياةٍ أفضل، وبعد مدة قصيرة من استقرارها في أوبورن عادت هاريت إلى ماريلاند ومعها ابنة أخيها مارغريت البالغة من العمر ثماني عشرة سنة، اذ أنجزت بمساعدتها في تشرين الثاني عام ١٨٦٠م آخر مهامها الانقاذية بعد فشلها في تهريب أختها راشيل وطفليها، ولكي لا تذهب رحلتها سدى قامت بتهريب مجموعة أخرى بما فيهم عائلة اينااليس والذين كانوا على استعداد لتحمل مخاطر الرحلة إلى الشمال وقد استغرقت الرحلة أسابيع ليصلوا بأمان متجنبين صائدي العبيد مما أجبرهم على الاختباء وقت أطول من المتوقع بالرغم من برودة الجو وقلة الطعام(Dana Meachen Rau. ٢٠٠١. P.٤٤) .

المبحث الثاني: دور هاريت توبمان في الحرب الاهلية الامريكية.

رأت هاريت باندلا ع الحرب الأهلية الأمريكية عام ١٨٦١م، خطوة رئيسية لإلغاء العبودية(الرق) استندت في ذلك على مساعدة الجنرال بنجامين بتلر الذي حشد العبيد الهاربين وأدخلهم إلى حصن مونرو واعلان أن المتاجرة بالعبيد الهاربين محظور، فعرضت هاريت خبرتها ومهاراتها الخاصة لخدمة قضية الاتحاد فسرعان ما انضمت لمجموعة المناهضين للعبودية في بوسطن وفيلادلفيا متوجهة إلى مقاطعة هيلتون هيد في كارولاينا الجنوبية وأصبحت المنظمة الأساسية في المخيمات خصوصاً في بورت رويال بكارولاينا الجنوبية (Monica Rausch. ١٩٧٣.p.٤١).

قابلت هاريت توبمان لاحقًا الجنرال ديفيد هانتر ، الداعم القوي لإلغاء العبودية وقد صرح بشكل واضح في مقاطعة رويال بورت الحرة بتحريم تجارة العبيد وبدأ بتجنيد العبيد المحررين في أفواج خاصة بهم لمساعدة الاتحاد في حربه ضد الجنوب، ومع ذلك فإن رئيس الولايات المتحدة إبراهام لينكولن، لم يكن جاهزًا لعتق العبيد في الولايات الجنوبية، ووبخ هانتر على فعلته، وقد شجبت هاريت رد لينكولن وعدم رغبته في إنهاء العبودية في الولايات المتحدة، سواءً لأسباب أخلاقية أو عملية وقد صرحت قائلة «الرب لن يترك السيد لينكولن ينتصر على الجنوبين حتى يفعل الصواب، السيد لينكولن رجل عظيم، وأنا زنجية فقيرة، لكن الزنجية يمكنها أن تخبر السيد لينكولن كيف يحافظ على الاتحاد بتحريره للزنوج (Dana Meachen Rau, ٢٠٠١.p.٥٦).

عملت هاريت فيما بعد كممرضة في رويال بورت، تحضر العلاجات من النباتات المحلية، وتعالج الجنود المصابين كما قدمت المساعدة للرجال المصابين بالجدري، ولعدم إصابتها بالمرض انتشرت الإشاعات القائلة بأنها مباركة من الرب، في بداية عملها كممرضة حصلت على مساعدة حكومية جزاءً لعملها، ولكن لاحقًا اعتقد السود المحررون بأنها تتلقى معاملة خاصة. ولتحد من هذا الضغط تخلت عن حقها للمعونات، وبدأت بجني المال عن طريق بيع الفطائر والبيرة، التي كانت تعدها (Monica. ١٩٧٣.p.٦١). Rausch .

العمل مع قوات الاتحاد ودورها الاستطلاعي في نهر كومباهي:

أصدر الرئيس الامريكي لنكولن إعلان تحرير العبيد في ١٨٦٣، فعدتها هاريت خطوة مهمة نحو هدف تحرير الرجال السود والنساء والأطفال من العبودية، وقامت بتجديد دعمها لهزيمة الكونفدرالية، قادت بعد ذلك مجموعة من المستطلعين في الأراضي المحيطة حول ميناء رويال، فقد كانت الأهوار والأنهار في جنوب كارولاينا مشابهة للسواحل الشرقية لماريلاند، لهذا كانت معرفتها بطرق السفر الخفية، والخدع مفيدة جدًا، رسمت ومجموعتها بأوامر من وزير الحرب ادوين ستانتون خريطة للأراضي غير المعروفة واستكشاف القاطنين بها، وعملت بعد ذلك مع العقيد جيمس مونتكمري، وقدمت له معلومات استخبارية مهمة ساعدته في احتلال جاكسون قيل في ولاية فلوريدا (Monica. ١٩٧٣.p.٦٣. Rausch).

وابان تلك المدة قادت هاريت هجمة مسلحة خلال الحرب الأهلية ضد القوات الجنوبية كما شاركت في هجوم مونتكموري وجنوده على مجموعة من المزارع بالقرب من نهر الكومباهي اذ رافقتهم وكانت لهم بمثابة المستشار، ففي صباح الثاني من شهر حزيران لعام ١٨٦٣ أرشدت القوارب الثلاثة إلى الشاطئ وعند وصولهم أشعل جند الاتحاد النيران في تلك المزارع مدمرين البنية التحتية لها وغنموا منها طعاما ومؤونة عندها علم العبيد في تلك المنطقة وحولها أنها قد تحررت فسارع العبيد نحو القوارب، وعلى الرغم من محاولة ملاكهم المسلحين بالبنادق والسياط بإيقاف وصد جموع العبيد من الهرب إلا أن محاولاتهم لم تجد نفعا، أبحرت تلك القوارب باتجاه بوفورت وعلى متنها أكثر من ٧٥٠ شخصًا من المستعبدين، واشادت الصحف بـ وطنية، وحكمة، وهمّة، وقدرات هاريت وجهودها في تجنيد معظم الرجال المحرَرين إلى جيش الاتحاد، عملت بعد ذلك مع الكولونيل روبرت جولد شو في معركة فورت فاغنر عام ١٨٦٣، وقيل أنها هي من أعدت له وجبته الأخيرة، وقد وصفت المعركة قائلة: «لقد رأينا البرق بأعيننا وما كان سوى نيران المدافع، وسمعنا صوت الرعد المجلجل وما كان سوى صوت المدافع الكبيرة، ورأينا الأمطار تهطل وما كانت سوى قطرات دم متناثرة، وعندما أردنا حصاد الأرض لم نجني سوى الشهداء، عملت هاريت لمدة سنتين لصالح قوات الاتحاد، التي جندت العبيد المحررين، كما سعت إلى الاستكشاف داخل الأراضي المتحالفة، وكانت تضمد جراح الجنود في ولاية فرجينيا، وبانتهاء الحرب الاهلية ١٨٦٥ عادت إلى المنزل في أوبورن وخلال رحلة العودة إلى نيويورك بالقطار، طلب أحد موظفي القطار (المسؤول عن جمع التذاكر) من هاريت الانتقال إلى عربة المدخنين فرفضت موضحة له صفتها الحكومية، ولكنه شتمها ثم عمد إلى القبض عليها، ولكنها قاومت، فاستدعى الرجل اثنين من المسافرين لمساعدته، فأخذها المسافران ومسؤول التذاكر عنوة، متسببين بكسر ذراعها وجروح أخرى متفرقة وكثيرة، ومن ثم قاموا برميها في عربة المدخنين، كما طالب المسافرون الآخرون، من ذوي العرق الأبيض بلعنها، وطالبوا مسؤول التذاكر برميها خارج القطار Monica(Rausch ١٩٧٣.p.٦٦).

وبالرغم من سنوات خدمتها لم تحصل على راتب منتظم كما رُفضت جميع طلبات التعويضات التي قدمتها، ولم تحصل على معاش التقاعد عن خدمتها في الحرب الأهلية حتى عام ١٨٩٩ م وقد واجه الجنود

ذوو البشرة السوداء نفس الصعوبات؛ وذلك لعدم وجود صفة رسمية لهم، إن عملها الإنساني المستمر لصالح أسرتها وفي سبيل العبيد السابقين، جعلها في حالة فقر مستمرة(Dana Meachen Rau. ٥٥.p.١٩٧٣)

أمضت هاريت بقية حياتها في أوبورن، تعتني بعائلتها بالإضافة إلى العديد من الأسر المحتاجة، كما عملت في وظائف متعددة لتعيل والديها المسنين، مما دفعها إلى طلب المساعدة من الآخرين لدفع فواتيرها، وكان السيد نيلسون ديفيز محارب قديم في الحرب الأهلية من ضمن الذين طلبت منهم المساعدة، بدأ ديفيز حياته في أوبورن كعامل بناء، ومع مرور الوقت وقعت توبمان في غرامه، بالرغم من أنه كان يصغرها باثنين وعشرين عاما، وفي ١٨ مارس ١٨٦٩ م ، تزوجا في الكنيسة المشيخية المركزية، ثم عاشا مع بعضهما البعض لمدة عشرين سنة، وفي عام ١٨٧٤ م تبنيا طفلة تدعى جيرتي. (Elizabeth Kay, ١٩٩٧. P٢١)

وفي غضون ذلك قام أصدقاء ومؤيدون لتوبمان من أيام الثورة، بجمع المال لدعمها وقامت إحدى معجباتها (سارة هوبكنز برادفورد)، بكتابة سيرتها الذاتية بعنوان (مشاهد من حياة هاريت توبمان) ونُشرت في كتاب يقع في ١٣٢ صفحة عام ١٨٦٩ م، جنت هاريت من بيعه ما يقارب ١٢٠٠ دولار وعلى الرغم من أن الكتاب تلقى نقداً من كُتاب السير الذاتية؛ لعدم حيادتيه، ولاستخدامه الترخيص الفني، إلا أنه بقي مصدراً مهماً للمعلومات حول حياة السيدة هاريت ثم أصدرت برادفورد كتاباً آخر في عام ١٨٨٦ م بعنوان (هاريت موسى قومها) الذي قدم وجهة نظر أقل حدة من سابقه بشأن العبودية والحياة في الجنوب. وكان نشر هذا الكتاب أيضاً بداعي تخفيف شدة الفقر الذي تعانيه السيدة هاريت(Elizabeth Kay, ١٩٩٧. P٢٣).

وقعت السيدة هاريت في عام ١٨٧٣ ضحية لعملية نصب واحتيال بتهريب الذهب دفعها الى ذلك تراكم الديون عليها وعدم استطاعتها تسديد المستحقات المتوجبة عليها بما في ذلك إيجار منزلها، فضلا عن طبيعتها الطيبّة، وتزامن مع تلك الازمة التي تعيشها السيدة هاريت وجود رجلان، يدَعيان أن بحوزتهما ذهباً عثروا عليه في جنوب كارولينا يعود للسكان البيض الذين دفنوا أشياءهم الثمينة عندما هددت قوات الإتحاد أمن المنطقة، عثروا عليه بعد عمليتا الحفر والتنقيب، قيمته تساوي ٥٠٠٠ دولار وينويان بيعه بمبلغ ٢٠٠٠ دولار نقدا، سارعت عند ذلك السيدة هاريت باقتراض المال من صديق غنيّ، واتفقت معهما على استلام الذهب في وقتٍ متأخرٍ من احدى الليالي، فاستدرجوها للغابة وهجموا عليها وأفقداها الوعي، وسرقا حقيبتها وما فيها، عثرت عائلتها عليها وهي جريحة وفي حالة صدمة وذهول وقد سُرق المال منها فاستجاب سكان مدينة نيويورك لهذه الحادثة بغضبٍ شديدٍ، في حين انتقد البعض سذاجتها، ولكن تعاطف الأغلبية معها لظروفها الاقتصادية الصعبّة ولتعرضها للعنف من قبل اللصوص، وعلى اثر ذلك استحصل ممثّل ولاية ويسكونسون (جيري هزلتون) بعد موافقة الكونكرس مبلغ ٢٠٠٠ دولار تمنح للسيدة هاريت مقابل خدماتها التي قدّمتها لجيش الإتحاد فيما مضى (Catherine Nichols, ٢١.p.٢٠٠٢).

المبحث الثالث: دور هاريت توبمان في إقرار حق المراءة في التصويت والاقتراع ، ودعم الكنيسة الافريقية الميثودية الأسقفية:

دورها في إقرار حق المراءة في التصويت والاقتراع:

سعت السيدة هاريت بعد استقرار حالتها المادية لدعم قضية حق المرأة في الاقتراع، وفي أحد المرات سألت امرأةٌ بيضاء السيدة هاريت إن كانت تؤمن بحق النساء في التصويت، فأجابتها (عانيتُ بما فيه الكفاية

لأؤمن بحقها في ذلك)، قادت السيدة هاريت بمعاونة السيدة سوزان أنثوني وإيميلي هولاند عدة اجتماعات عقدتها بالتعاون مع منظمات أخرى للمناداةِ بحقِ المرأة في الاقتراع، سافرت بعد ذلك إلى نيويورك وبوسطن وواشنطن لتتحدث عن حقوق المرأة في التصويت في المحافل الحكومية، فوصفت أعمالها خلال وبعد الحرب الأهلية واستخدمت قصص تضحيات أعداد كبيرة من النساء خلال التاريخ الحديث كدليل على مساواة المرأة للرجل، وأصبحت المتحدثة الرئيسية عندما تأسس الاتحاد الوطني للمرأة الأفريقية الأمريكية في عام ١٨٩٦، نالت على اثر ذلك النشاط موجة جديدة من الإعجاب بين الاوساط الصحفية في الولايات المتحدة الأمريكية فأطلقت نشرة باسم عصر المرأة وهي سلسلة من المقالات حول (المرأة البارزة) مع لمحة عن حياة السيدة هاريت وفي عام ١٨٩٧م نادت الصحافة بمنح المرأة حق الاقتراع وأعدت سلسلة من حفلات تكريمًا للسيدة هاريت وحياتها التي أمضتها في خدمة الأمة، وبالرغم من عطائها اللامحدود للآخرين لكنها عانت من الفقر، اذ اضطرت لبيع مقتنياتها لتتمكن من شراء تذكرة القطار لحضور هذه الاحتفالات (Cassie Mayer, ٢٠٠٨. P.١٧).

دورها في دعم الكنيسة الافريقية الميثودية الأسقفية،

عانت السيدة هاريت في مطلع القرن العشرين من سوء تعامل الكنيسة الأفريقية الميثودية الأسقفية معها، ففي عام ١٩٠٣م تبرعت السيدة هاريت بأرض للكنيسة بجعلها منزل للمسنين والفقراء وذوي البشرة السمراء، غير ان المنزل لم يفتح لخمس سنين متتابعة بسبب طلب الكنيسة من الراغبين بالعيش فيه بأن يدفعوا ١٠٠ دولار كرسوم للدخول، وعند ذلك صرحت قائلة (بأنهم وضعوا قانون بعدم دخول أي أحد مالم يكن معه ١٠٠ دولار، وأنا الآن أريد أن أضع قانون أنه لا يمكن لأي أحد الدخول إلا إذا كان لا يملك أي نقود على الإطلاق) وأبدت السيدة هاريت امتعاضها واحباطها تجاه قانون الذي وضعته الكنيسة عندما كانت ضيفة الشرف في حفل افتتاح منزل المسنين والفقراء في ٢٣ يونيو ١٩٠٨م (George Sullivan, ١٩٢٧. P.٢٦)..، ومع تقدم عمرها استمرت صحتها في التراجع بسبب إصابة رأسها في طفولتها، وفي آواخر ١٩٠٨م خضعت لعملية جراحية في الدماغ في مستشفى ماساتشوستس العام في بوستن، وبحلول عام ١٩١١ دخلت دار الرعاية المسمى باسمها، ووصفتها صحيفة نيويورك بأنها(مريضة ومفلسة) مما دفع المناصرون لتقديم حملة جديدة من التبرعات، توفيت هاريت توبمان وهي محاطة بالأصدقاء وأفراد الأسرة بسبب الالتهاب الرئوي في عام ١٩١٣وقبل وفاتها قالت لمن معها بالغرفة (سأرحل لأجهز مكانًا لكم) (Elizabeth Kay, ١٩٩٧. P.٢٧).

الخاتمة:

تمتعت هاريت توبمان بشهرة واسعة جدا واحترام رافقها في حياتها، ثم أصبحت رمزا أمريكيا بعد وفاتها، وفي دراسة أُجريت نهاية القرن العشرين قالوا بأنها من أكثر المدنيين المشهورين في التاريخ الأمريكي قبل الحرب الأهلية، وهي الثالثة بعد بيتسي روس وبول ريفير وكانت مصدر إلهام للكثير من الأفريقيين الأمريكيين الذين يجاهدون في سبيل الحصول على المساواة وحقوقهم المدنية وقد امتدحها قياديون من مختلف الأطياف السياسية.

دفنت السيدة هاريت مع مرتبة الشرف العسكرية في مقبرة فورت هيل في مدينة أوبورن المدينة التي أحيت ذكرى حياتها بلوحة على مبنى المحكمة، وتم الاحتفاء بتوبمان بوسائل عدة في أنحاء البلاد خلال القرن العشرين اذ سميت العشرات من المدارس تيمناً بها، كما أن كلاً من منزلها في أوبورن ومتحفها في كامبريدج جُعلا مَعلمًا لإحياء ذكراها.

المصادر:

1. Abraham Philp, Harriet Tubman, New York: Children Press, 2002.
2. Sarah Hopkins Bradford, Harrit Tubman, New York, Corinth Books, 1961.
3. Callie Smith, Harriet Tubman, Uhrichsville Oh Barbour, London, 1999.
4. Rob Shone, Harriet Tubman, Franklin Watts, London, 2007.
5. Monica Rausch, Harriet Tubman, Milwaukee Wal Weekly Reader Early Learning Library, Spanish.
6. Dana Meachen Rau, Harrit Tubman, Minneapolis Mn Compass Point Books, Washington, 2001.
7. Elizabeth Kay, Harriet Tubman, San Diego Ca Young Peoples Press, Washington, 1997.
8. Catherine Nichols, Harriet Tubman, New York Scholastic, 2002.
9. George Sullivan, Harriet Tubman, New York Scholastic, 1927.
10. Gosman Gillian, Harriet Tubman, New York Power kids Press, Washington, 2011.

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

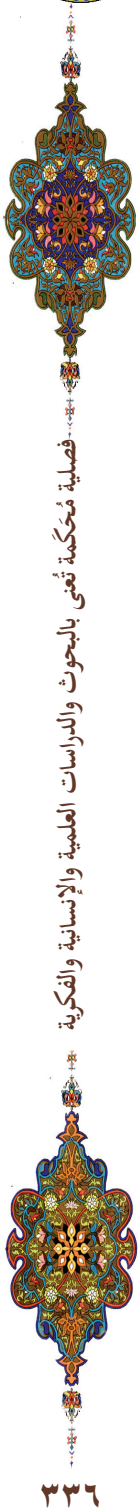

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon